لم حين سكن هذا الاسد ببطن عثر فالجواب ان
هذا المحل كان معروفا بالأُسْدِ ثم قال يغدو في
اول النهار فيلحم بعثر اليا ومنتها اي يطعم لحما
ضرغامين اي ولدين عيشهما اي اكلهما لحم
من القوم معفور اي معفور بالتراب خراديل
اي منقطع كالخردل فقوله يغدو اشروع في
وصف الاسد بالقساوة وهو من الغدو فعل
مضارع مرفوع تقديرا والفاعل ضمير يعود علي
الاسد ويلحم فعل مضارع والفاعل ضمير يعود علي
الاسد وضرغامين مفعول نصب بالياء لانه مثني
ضرغام بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء وهو الاسد
الضاري الشديد الاقدام وعيشهما مبتدا ومضاف
اليه اي قوتهما ولحم خبر المبتدا ومن القوم صفة
للخبر ومعفور بفتح الميم وسكون العين المهملة
في اخره راء مهملة صفة ثانية وخراديل بفتح الخاء

المعجمة

المعجمة والراء المهملة صفة ثالثة اي قطع صغار
فان قيل ما الحكمة في تقطيعه اللحم قطعا صغارا
اجيب بانه يحتمل ان يكون ذكر لكثرة القوة واللوم
ويحتمل ان يكون ذكر من باب الحنو والشفقة علي
اولاده ليسهل عليهم الاكل فان قيل لم ذكر اولاده
بلفظ التثنية حيث قال ضرغامين ولم يقتصر علي واحد
لان في اطعام الاثنين زيادة شجاعة علي اطعام الواحد
لكثرة الاصطياد واما عدم زيادته علي الاثنين
فلعل الاثنين اكثر ما يلد الاسد فان قيل اذا كان
الضرغامين لهما الاسد الشديد الضاري فكيف
ساغ له ان يصفهما بان والدهما يطعمهما اللحم ولم
يصطادا هما وياكلا اجيب بان هذا اشارة الي قوة
شجاعته وشدته لان ولديه وان صارا اسدين كاملين
لكن هو لشجاعته لا يكلفهما السعي والاصطياد وايضا
احتياجهما حينئذ الي الاطعام اكثر فيكون ابلغ في شجاعته

Copyright © King Saud University